**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة والسبعون بعد المائة في موضوع (الأول والآخر) وهي**

**بعنوان: [‏آخرُ مَنْ ماتَ بمكةَ‏]‏**

**وأمَّا آخرُ مَنْ ماتَ بمكةَ منهم، فقيلَ‏:‏ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ، قالهُ ابنُ أبي داودَ‏.‏ والمشهور وفاتهُ بالمدينةِ كما تقدَّمَ، وقيلَ‏:‏ آخرهم موتاً بها عبدُ اللهِ بنُ عمر بن الخطابِ، قاله قتادةُ وأبو الشيخِ ابنُ حيَّانَ في ‏"‏ تاريخهِ ‏"‏، وبهِ صدَّرَ ابنُ الصلاحِ كلامَهُ‏.‏ وقدِ اختُلِفَ في سنةِ وفاتِهِ، فقيلَ‏:‏ سنةُ ثلاثٍ وسبعينَ، وقيلَ‏:‏ أربعٌ، ورجَّحهُ ابنُ زَبْرٍ‏.‏ وممَّن جزمَ أنَّهُ ماتَ بمكةَ، ودُفِنَ بفخٍّ، ابنهُ سالمُ بنُ عبدِ اللهِ، وابنُ حبَّانَ، وابنُ زَبْرٍ، وغيرُ واحدٍ، وكذلكَ مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ الزبيريُّ؛ ولكنهُ قالَ دُفِنَ بذِي طَوًى، وإنَّما يكونُ جابرٌ أو ابنُ عمرَ آخرَ مَنْ ماتَ بمكةَ إنْ لمْ يكنْ أبو الطفيلِ ماتَ بِهَا، كَمَا قدْ قيلَ، والصحيحُ‏:‏ أنَّ أبا الطفيلِ ماتَ بمكةَ، كَمَا قالَهُ عليُّ بنُ المدينيِّ وابنُ حبَّانَ وغيرُهما، وإلى هَذَا أشرتُ بقولي‏:‏ ‏(‏إنْ لا أبو الطفيلِ فِيْهَا قبرا‏)‏‏.‏**

**‏[‏آخرُ مَنْ ماتَ منهم بالبصرةِ‏]‏**

**وآخرُ مَنْ ماتَ منهم بالبصرةِ‏:‏ أنسُ بنُ مالكٍ، قالهُ قتادةُ، وأبو هلالٍ، والفلاَّسُ، وابنُ المدينيِّ وابنُ سعدٍ، وأبو زكريا بنُ منده، وغيرهم، واختلفَ في وقتِ وفاتهِ، فقيلَ‏:‏ سنةُ ثلاثٍ وتسعينَ، وقيلَ‏:‏ سنةُ اثنتينِ، وقيلَ‏:‏ إحدى، وقيلَ‏:‏ سنةُ تسعينَ، قالَ ابنُ عبدِ البرِّ‏:‏ وما أعلَمُ أحداً ماتَ بعدَهُ ممَّنْ رأى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلاَّ أبا الطفيلِ‏.‏**

**قلتُ‏:‏ قدْ ماتَ بعدَهُ محمودُ بنُ الربيعِ بلا خلافٍ في سنةِ تسعٍ وتسعينَ،**

**كما تقدَّمَ، وقدْ رآهُ وعقلَ عنهُ وحدَّثَ عنهُ، كما في ‏"‏صحيح البخاريِّ‏"‏، واللهُ أعلمُ‏.‏ وكذا تأخرَ بعدَهُ عبدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ المازنيُّ في قولِ عبدِ الصمدِ بنِ سعيدٍ، كما سيأتي‏.‏**

**‏[‏آخرُ مَنْ ماتَ منهم بالكوفةِ‏]‏ :**

**وآخرُ مَنْ ماتَ منهم بالكوفةِ‏:‏ عبدُ اللهِ بنُ أبي أوفى، قالهُ قتادةُ والفلاَّسُ وابنُ حبانَ وابنُ زَبْرٍ وابنُ عبدِ البرِّ، وأبو زكريا بنُ منده‏.‏ وذكر ابنُ المدينيِّ‏:‏ أنَّ آخرَهُم موتاً بالكوفةِ‏:‏ أبو جُحَيفةَ، والأولُ أصحُّ، فإنَّ أبا جُحَيْفةَ توفيَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ، وقيلَ‏:‏ أربعٍ وسبعينَ، وبقيَ ابنُ أبي أوفى بعدَهُ إلى سنةِ ستٍّ وثمانينَ، وقيلَ‏:‏ سبعٍ، وقيلَ‏:‏ ثمانٍ، نعم‏.‏‏.‏ بقي النظرُ في ابنِ أبي أوفى، وعمرِو بنِ حُريثٍ، فإنَّهُ أيضاً ماتَ بالكوفةِ، فإنْ كانَ عمرُو بنُ حريثٍ توفيَ في سنةِ خمسٍ وثمانينَ، فقد تأخَّرَ ابنُ أبي أوفى بعدَهُ، وإنْ كانَ توفيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ، كما رواهُ الخطيبُ في ‏"‏ المتفقِ والمفترقِ ‏"‏، عن محمدِ بنِ الحسنِ الزعفرانيِّ؛ فيكونُ عمرُو بنُ حريثٍ آخرَهم موتاً بها، واللهُ أعلمُ‏.‏ وابنُ أبي أوفى آخرُ مَنْ بقيَ ممَّنْ شَهِدَ بيعةَ الرضوانِ‏.‏**

**‏** **إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**